مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2709-0302 (online)
ISSN: 2617-5908 (print)

أثر برنامج القصص القرآني في تنمية المفاهيم الدينية لدى طالبات الثانوية في اليمن(*)

الباحثة/ عائشة عبدالله محمد الخولاني
كلية التربية – جامعة حضرموت
أ.د/ نادية سلّام محمد حيدر
أستاذ المناهج وطرائق التدريس – جامعة لحج

*) تاريخ تسليم البحث 23/10/2023 تاريخ قبوله للنشر 29/11/2023
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

أثر برنامج القصص القرآني في تنمية المفاهيم الدينية لدى طالبات الثانوية في اليمن

الباحثة/ عائشة عبدالله محمد الخولاني
كلية التربية – جامعة حضرموت

أ.د/ نادية سلّام محمد حيدر
أستاذ المناهج وطرائق التدريس – جامعة لحج

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج القصص القرآني في تنمية المفاهيم الدينية لدى طالبات الثانوية في اليمن. وللتحقق من هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج شبة التجريبي وطبق على عينة بلغت (63) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي في مديرية دار سعد –محافظة عدن– تم اختيارهن من المدارس الخاصة (الأنوار، والأقصى) والتي تتراوح أعمارهن بين (16–19) سنة للعام الدراسي (2023–2024) تم توزيعهن عشوائيا إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (33) طالبة والأخرى ضابطة وعددها (30) طالبة.

وقد استخدم الباحث في الأدوات التالية: برنامج القصص القرآني لمعرفة أثره في تنمية المفاهيم الدينية – إعداد الباحث–، ومن ثم بناء اختبار المفاهيم الدينية للسور المختارة (الدخان، التحريم، المائدة) من كتاب القرآن الكريم للصف الثاني الثانوي، والتأكد من صدق وثبات الأداة، وطبق على عينة الدراسة قبل تنفيذ البرنامج وبعده.

وقد أثبتت الدراسة وجود أثر لبرنامج القصص القرآني في تنمية المفاهيم الدينية والتفكير التأملي لدى طالبات الثانوية في اليمن.

الكلمات المفتاحية: القصص القرآني، المفاهيم الدينية.

Religious Concepts among Female Secondary School Students in Yemen

Aisha Abdullah Al-Khawlani
Faculty of Education, University of Hadramout

Prof. Dr. Nadia Sallam Mohammed Haider
Education, Curricula and Teaching Methods - University of Lahg

Abstract

The study aimed to reveal the impact of the Qur'anic stories program on developing religious concepts among female secondary school students in Yemen. To achieve the aim of the study, the researcher used the semi-experimental approach and applied it to a sample of (63) female students from the second year of secondary school in Dar Saad district in Aden Governorate. They were selected from private schools (Al-Anwar and Al-Aqsa), whose ages ranged between (16-19) years in the academic year (2023-2024). They were randomly distributed into two groups, one group was experimental about (33) female students, and the other was a control group, about (30) female students

The researcher used the following tools: the Qur'anic stories program to determine its impact on developing religious concepts (prepared by the researcher), and then constructed a religious concepts test for the selected Surats (*Ad-Dukhan*, *At-Tahrim*, and *Al-Maeda*) from the textbook of the Holy Qur'an for the second year of secondary school, The validity and reliability of the two tools were confirmed, and they were applied to the study sample before and after implementing the program.

Results; The results of the study proved that there is an impact of the Qur'anic stories program in developing religious concepts among female secondary school students in Yemen.

Keywords: Quranic stories, Religious concepts

المقدمة:

إن التعليم في القرن الحالي يتوجه نحو توظيف المعرفة في مجالات الحياة وتحقيق العديد من الأهداف التي لا تعتمد على التلقين والحفظ، وإنما توظيف المعرفة في عمليتي التعليم والتعّلم نحو إعداد الطلاب تربوياً وتعليمياً وأخلاقياً وعاطفياً تستند إلى أساليب تمكنهم على أن تؤدي دوراً مُهمًا في حياتهم وتنمي قدراتهم وتبني شخصياتهم وتكون اتجاهاتهم لبناء الشخصية المتكاملة القادرة على خدمة مجتمعها وأمتها. إذ يرى بعض خبراء التعليم أن يكون تعليم القيم والفضائل في صلب المناهج التعليمية بقصد بناء شخصية المتعلمين، ويتم التركيز على ربط وتكامل تطور الشخصية بتطور التفكير خلال اتخاذ القرارات المتعمقة والتحليل الأخلاقي وتحديد الأبعاد والمعرفة الشخصية للأخلاق (حماد شريف: 2004م، ص504). ويذكر غزال (2006م، ص10) أنه وبالرغم من تقدم العلوم والتقدم التكنولوجي والمعرفي، إلا أن القصة بصورتها وموضوعاتها التقليدية مازالت تمثل إغراء كبيراً للطالب، حتى إن المناهج بالمؤسسات التعليمية المختلفة تركز على دور القصة. وليس أدل على ذلك من أن القصص القرآني ينمي عملية الفهم والإدراك والتفاعل العاطفي؛ فالنص القرآني إذ يوظف هذا الأسلوب إنّما يقصد إلى بلوغ التناهي في التأثير في النفس الإنسانية؛ لما للقصة من أثر عظيم في إعمال الملكات النفسية لدى الإنسان وتطوير بُناه العقلية (بركات: 2010م ص193-234). وقد يكون الدافع من ذكر القصة في السورة هو بيان قدرة الله سبحانه وتعالى كما في قصة أهل الكهف، وقصة إحياء الموتى كما في سورة البقرة، فاستدعى المقام التذكير بقدرة الله، وقد جاء الحديث عن قدرة الله سبحانه وتعالى ضمن السياق والجو العام الذي يتناسب مع موضوع السورة. (الظواهري: ب ت، ص12). ويبين عوجان والزعبي (2014م) أن القرآن الكريم يعد المصدر الأول من مصادر القصة التربوية الإسلامية، فهو يحتوي على العديد من القصص التي تمتلك عناصر قوية متعددة من حيث قوة البيان والأسلوب اللغوي الجزل، ودقة تمثيل الكلمات للمعاني، بالإضافة إلى قوة التأثير في المستمع أو القارئ، كما أن هذه القصص تشرح للناس طريق الخير، وتحذرهم، من طريق الشر. بمعان واضحة، تنفذ إلى القلوب، وهناك الكثير من خصائص ومزايا القصص القرآنية، الأمر الذي يقود في النهاية إلى تفاعل القارئ والمستمع مع هذه القصص، وتَمثُل ما فيها من معان بسهولة ممزوجا بالمشاعر والاتجاهات تجاه كل حدث من أحداث هذه القصص، ويحصل الاعتبار والعظة لأولي الألباب، حيث قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾ ﴾ [يوسف: 111]

فقد أشار أبوشريخ، (2005، ص30) إلى أن ذكر بعض الأماكن في القصص القرآني؛ للعبرة والعظة ودافعا للإنسان للبحث والاستكشاف، كمدائن صالح عليه السلام وقرية لوط لما في ذلك من آثار تربوية فاعلة في هداية الإنسان وتهذيبه. وللقصص القرآني فوائد نجمل أهمها فيما يأتي:

- إيضاح أسس الدعوة إلى الله، وبيان أصول الشرائع التي يبعث بها كل نبي: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾ ﴾ [الأنبياء: 25]
- تثبيت قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلوب الأمة المحمدية على دين الله وتقوية ثقة المؤمنين بنصرة الحق وجنده، وخذلان الباطل وأهله، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ ۚ وَجَاءَكَ فِي هَٰذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾ [هود: 120]
- تصديق الأنبياء السابقين وإحياء ذكراهم وتخليد آثارهم.

- إظهار صدق النبي محمد صلى الله عليه وسلم في دعوته بما أخبر به عن أحوال الماضين عبر القرون والأجيال.
- مقارعته أهل الكتاب بالحجة فيما كتموه من البينات والهدى، وتحديه لهم بما كان في كتبهم قبل التحريف والتبديل، كقوله تعالى: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ ۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۗ قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٩٣﴾ ﴾ [آل عمران: 93]

وهذا ما يؤكده حجازي (2003م، ص5) على أن القصة تعد في كل اللغات لون من أدبها العالي وأسلوبا من أساليبها القوية والفعالة التي تهز النفوس وتحرك القلوب والمدارك بما تربط به بين الحاضر والماضي.

وتعد طريقة التدريس القائمة على تقديم المعلومات والحقائق بشكل قصصي، من الطرق التقليدية المثلى التي استخدمها الإنسان لنقل المعلومات والعبر إلى الأطفال وتعليمهم، كونها تساعد على جذب انتباههم وتكسبهم من المعلومات والحقائق التاريخية، والخلقية، بصورة شيقة وجذابة.

ويؤكد ذلك الشاطر (2017م، ص43) حين يذكر أن "القصة من أجمل وأقدم الأساليب التربوية وأكثرها تأثيرا في المتلقي، والتي استخدمها المربون منذ أقدم العصور، واستمر استخدامها إلى يومنا هذا، ولعل الشعوب بمختلف درجات رقيها فطنت في وقت مبكر إلى الدور الكبير للقصة في تربية وتعليم الأطفال".

كما يوضح أبو شمالة (2010م، ص40) أن طريقة التدريس بالقصة القائمة على تقديم المعلومات والحقائق من أقدم الطرق التي استخدمها الإنسان لنقل المعلومات؛ لقدرتها على جذب الانتباه، حيث اعتنى القرآن الكريم بالقصة عناية خاصة؛ لما فيها من عنصر التشويق وجوانب الاتعاظ والاعتبار، وقد ألمح القرآن الكريم إلى هذا في كثير من الآيات التي شغلت أشتملت على الربع منه إن لم تزد قليلاً ومن ذلك قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَوۡ شِئۡنَا لَرَفَعۡنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخۡلَدَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ ٱلۡكَلۡبِۖ إِن تَحۡمِلۡ عَلَيۡهِ يَلۡهَثۡ أَوۡ تَتۡرُكۡهُ يَلۡهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۚ فَٱقۡصُصِ ٱلۡقَصَصَ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ ﴾ [الأعراف: 176]، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ﴿٣﴾ ﴾ [يوسف: ٣]. إلى غير ذلك من الآيات التي اعتمد القرآن فيها على أسلوب القصة. لذا أصبح الهدف الأسمى للتعليم هو أن يوجه الطالب إلى كيفية تعلمه وكيف يفكر بما يتعلمه، وهذا ما يراه الباحث أن يعتمد برنامجاً قائماً على القصص القرآني متغيّراً مستقلاً، على أمل أن يتقصّى أثر هذا البرنامج في تنمية المفاهيم الدينية والتفكير التأملي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في محافظة عدن، والإسهام في الارتقاء بالتربية الذهنية، وتصور الموضوعات الميتافيزيقية، فضلاً عن الهدف الأسمى، وهو تحسين نوعية التعلّم في مادة القرآن الكريم.

وقد استخدم القرآن الكريم القصة في التربية كوسيلة لغرس قيمه ومبادئه واتجاهاته الإسلامية، وفي كتاب الله ثروة ضخمة من القصص القرآني، ويظهر فيها قيم تربوية كثيرة وباستخلاص هذه القيم، يمكن أن تحقق التربية الإسلامية أهدافها في بناء الإنسان المتكامل بكافة جوانب شخصيته، التي تهتم التربية المعاصرة ببعض جوانبها وتهمل الأخر منها عبر مختلف مدارس العالم (أحمد، 2002م: ص99).

وقد اتفق التربويون على أهمية التدريس بالأسلوب القصصي، لما له من أثر في العملية التربوية التعليمية وقد أجادوا ايما اجادة عندما بذلوا قصار جهدهم واهتمامهم في دراستهم لهذا الأسلوب الفريد في ضوء القرآن الكريم باعتبار الكتاب الذي تصدر وسبق غيره في عرض هذا الأسلوب التربوي. للقصة في التربية الإسلامية وظيفة تربوية لا يحققها لون آخر من ألوان الأداء اللغوي؛ لأنها من الأساليب الفعالة التي تعمل على تشويق المتعلمين وإثارة

دافعيتهم للتعلم، وهي وسيلة للتوضيح والفهم، كما ساعدهم القصة في درجة الانتباه والتركز في الموقف التعليمي (الشمري، 2005م: ص 292- 293).

وكذا في دراسة أجراها الصليلي (2012م) أشارت إلى أن التأثير الإيجابي لاستخدام السرد القصصي لا يقتصر على الصغار، بل يتعداه إلى الكبار والراشدين. ويحدث التأثر بأسلوب القصة بطريقتي: إحداهما بالمشاركة الوجدانية والتفاعل مع أحداث القصة بالفرح والحزن، والثانية بطريقة غير مقصودة، حيث يضع السامع نفسه مكان شخصيات القصة أو إزاءها، يؤدي هذا إلى إثارة الانفعالات وتنمية الحس والتخيّل لدى الفرد المتابع لسرد القصة.

وللقصة دورها وأهميتها في إكساب المعلومات وتنمية المفاهيم هذا ما ذهب اليه إسماعيل (2004م، ص49) إلى أن القصة زاخرة بالكثير من المفاهيم والقيم الدينية، وتسهم بدور فعال في التنشئة الدينية وإكساب المفاهيم الدينية الصحيحة، بما تتضمنه من سير الأنبياء والرسل والأقوام السابقين في الإسلام على أن تقدم بأسلوب بعيد عن التكلف والافتعال والوعظ.

أذ أوضح قاسم ومحمود (2008م، ص9) أن للمفاهيم أهمية كبيرة بصورة عامة في الحياة كأحد الجوانب الأساسية في العملية التعليمية، وتبرز أهميتها في أنها تساعد على اختزال التعقيد البيئي- اختزال الحاجة إلى التعلم المستمر- توجيه النشاط التعليمي - تسهيل التعلم. تسهيل الاتصال- إثراء البناء المعرفي للفرد. أما المفاهيم الدينية، فيرى محمود ومسلم (2007م، ص 11--13) أن أهميتها تتمثل فيما يلي:

- تسهيل المفاهيم الدينية عملية التعلم؛ حيث لا يمكن لعملية التعلم أن تحقق نجاحا إلا إذا كان المتعلم لدية ثروة المفاهيم.
- تنقية المجتمع من المفاهيم الخاطئة البعيدة عن العقيدة الصحيحة.
- إعداد الفرد للحياة إعداداً دينيا سليما.
- تمثل المفاهيم الدينية وسيلة فعالة لربط فروع التربية الدينية ببعضها، وبذلك يتحقق مفهوم التكامل المعرفي الديني وهو أحد الاتجاهات الحديثة التي ينادى بها المربون في بناء مناهج التربية الدينية الفاعلة.
- تعليم المفاهيم عامة والمفاهيم الدينية خاصة وسيلة ناجحة في تحفيز عملية النمو الهني وتطوره، لأن المتعلم يمارس في أثناء اكتساب المفاهيم وتنميتها مهارات عقلية متنوعة.

وقد حدد العناني (2005م، ص150-153) أهداف تنمية المفاهيم الدينية فيما يلي:

- إيقاظ إحساس الطالب بقدرة الله عز وجل.
- تنمية إيمانهم بالله خالق الكون.
- استثارة عاطفة التراحم والشفقة نحو الفقراء والضعفاء.
- مساعدة الطالب على تطبيق قيم مجتمعنا الإسلامي مع أقرانهم والبالغين.
- تغذية النزعة الجمالية لدى الطلاب.
- نقل التراث.
- تحقيق الضبط الذاتي والاجتماعي.
- تعليم الأدوار الإجتماعية.
- تحقيق التكيف الاجتماعي.

فالطفل يكتسب القيم والمفاهيم الدينية من مؤسسات التنشئة الاجتماعية داخل المجتمع الذي يعيش فيه وتشمل هذه المؤسسات الأسرة، وجماعة الأقران، والمدرسة، والمسجد، ووسائل الإعلام، ولعل بعد الأسرة التي تكفل الطفل وتغذيه بالقيم التي تعتنقها وتضع له مسلكا لتطبقها وهي الأولى، فإن المدرسة تأتي كثاني مؤسسة أوجدها المجتمع بهدف التربية، تحاول أن تكسب أفرادها القيم الإيجابية من خلال المناهج، ومن تفاعل المتعلمين مع المعلمين، وهذا كله يساعد في إدماج المتعلمين في قيم ومعايير واتجاهات محددة تتخطى الاختلافات والشوائب.

وتوضح دراسة (أمبو سعيدي، والبلوشي، 2009م) أن القصة تساعد المتعلم على البحث في معنى الظاهرة أو المفهوم العلمي في موضوع الدرس وبنائه في سياق حياته اليومية، وتتيح الفرصة لإظهار قدرته الخيالية والتعبير عن شعوره بطريقة ابتكارية، وتنمّي كلاً من الذكاء البصري- المكاني من خلال تخيله للمكان والزمان اللذان تقع فيها القصة، والذكاء اللغوي، من خلال استخدامه للألفاظ والجمل للتعبير عن القصة، والذكاء الاجتماعي في حالة قيام التلاميذ بكتابة قصة جماعية، وأيضاً تساعد في تقييم فهم التلاميذ للمفاهيم العلمية؛ وذلك لإمكانية استخدامها كطريقة تقييم واكساب التلاميذ القيم والميول ومهارات النقد والتحليل، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين تحصيل التلاميذ.(ص،609). أما أحمد (2020م، ص895) فيشير أن دراسة المفاهيم وتنميتها بشكل صحيح يؤدي إلى قبول أساسيات الدين عن فهم وإقناع مما يؤدي إلى رسوخ ما تعلمه الطلبة وبقاء أثر هذا التعلم في حياتهم وانطباعه في سلوكهم.

لذا ارتبطت الدراسة الحالية بتلك المفاهيم المتضمنة بكل قصة من القصص القرآني في سور القرآن الكريم للصف الثاني الثانوي والتي تعزز القيم والمفاهيم الدينية وتسهيل عملية تعلمها وبقاء أثر هذا التعلّم في حياتهم.

مشكلة الدراسة:

وبالنظر الى الواقع الحالي في مدارسنا وعبر مواقف التدريس المختلفة لمادة التربية الإسلامية بشكل عام وتدريس القرآن الكريم بشكل خاص- والذي لاحظته الباحثة. وتتبعها مع معلمات القرآن الكريم من خلال مشاهدتها حصص لتدريس القرآن الكريم في أكثر من مديرية بمدينة عدن - إذ يتناولن القصص القرآني بطريقة الشرح والسرد دون أي إيضاح لما تتضمنه هذه القصص من قيم ومعاني ومفاهيم دينية يُفترض أن توجه إلى إكسابها بشكل واضح لدى الطالبات والسعي إلى تبيان القصص القرآني التي تحقق الهدف الرئيس من الدرس، فضلاً عن ان بعض المعلمات غير مدربات على مهارات التأمل للقيم والمفاهيم الدينية وتوجيه الطالبات نحو أخذ العبر من محتوى القصة التي تتضمنها الآيات الكريمة بحيث يتحقق المفهوم المعرفي بعد تأملها كون الله تعالى دعا إلى التأمل والتفكر والتمعن بكل حرف من أحرف القرآن ومضامينها واستنتاج الدروس والعبر من القصة والاستفادة منها في حياتهن. حيث إن هذا العمر لهذه المرحلة يُعد من الأعمار الشغوفة بالقصص وتنمي لدي الطالبات الجوانب المختلفة الوجدانية والروحية والثقافية ومجالات أخرى تسعى التربية إلى اكسابها لطالبات المرحلة الثانوية لما لها من أهمية وهي مرحلة البلوغ والمراهقة. لذا سعت الدراسة إلى تقصّي أثر استخدام برنامج قائم على القصص القرآني في تنمية المفاهيم الدينية لدى طالبات الثاني الثانوي. وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس:

ما أثر استخدام برنامج القصص القرآني في تنمية المفاهيم الدينية لدى طالبات الثانوية في اليمن؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحسين المستوى التعليمي للطالبات من خلال:

- بناء برنامج القصص القرآني لمقرر القرآن الكريم للصف الثاني الثانوي في اليمن.
- تقصي أثر استخدام برنامج القصص القرآني في تنمية المفاهيم الدينية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في اليمن.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها:

- توجه الأنظار الى أسلوب القصص القرآني كأسلوب جذاب ومشوق لتنمية المفاهيم الدينية والتفكير التأملي.
- تقدم الدراسة مجموعة من القصص القرآني المختلفة، لما لها من دور في تنمية المفاهيم الدينية لدى طالبات التعليم الثانوي.
- تأتي هذه الدراسة استجابة لما يطالب به التربويون من ضرورة ترسيخ المفاهيم الدينية لدى الطلبة بشكل عام وطلبة المرحلة الثانوية بشكل خاص.
- تفيد المدرسين عند استخدام هذا البرنامج القائم على القصص القرآني في تحديد المفاهيم الدينية، واسلوب تدريسها وسهولة استيعابها وتنميها لدى الطالبات.
- تفيد القائمين على تصميم وتطوير المناهج من خلال ادراج القصة في تدريس القرآن الكريم الاستفادة نتائج هذه الدراسة.

فرضيات الدراسة:

وللإجابة على السؤال الرئيس للدراسة، تم وضع الفرضيات الصفرية الآتية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام برنامج القصص القرآني والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي للمفاهيم الدينية الكلي ووفقاً لمستويات الاهداف (التذكر، والفهم، والتحليل، والتقويم).

2- لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم الدينية وفقاً لمستويات الأهداف (التذكر، والفهم والتحليل، والتقويم) الكلي بين التطبيقين القبلي والبعدي تعزى لاستخدام برنامج القصص القرآني.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في مقياس تقييم برنامج القصص القرآني.

حدود الدراسة:

اقتصر تعميم نتائج هذه الدراسة على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: سورة الدخان، سورة التحريم، وسورة المائدة؛ من كتاب القرآن الكريم للصف الثاني الثانوي. مستويات الأهداف في المجال المعرفي (التذكر- الفهم - التحليل - التقويم).

الحدود البشرية: اقتصرت الحدود البشرية على عينة عددها (63) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي في مدينة عدن.

الحدود المكانية: تحددت بالمدارس الثانوية للبنات في مديرية دار سعد الحكومي ممثل بمدرسة زينب والخاص ممثل بمدرستي (الأنوار- والأقصى) في عدن.

الحدود الزمانية: تم التطبيق الميداني لبرنامج القصص القرآني في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2023- 2024).

مصطلحات الدراسة:

الأثـر:

في اللغة: العلامة. والأَثَرُ لَمَعانُ السيف. وأثر الشيء: بقيته. والأَثَرُ ما يحدثه. وجاءَ في أثره: في عقِبه. والأَثَرُ ما خلَّفه السابقون. والأَثَرُ الخبر المرويّ والسنَّة الباقية. والجمع: آثار (الجوهري، 1987، ص265).

يعرّفه شحاته والنجار (2003م، ص22) بأنه: محصلة تغيير مرغوب او غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم المقصود.

بينما يعرّفه الساعدي (2012م، ص31) بأنه: انطباع معرفي أو نفسحركي، يتولّد نتيجة التفاعل الإنساني والمتأثر بنحو قصدي.

ويُعرف إجرائياً بأنه: مقدار ما يتركه المتغير المستقل (القصص القرآني) على المتغيرين التابعين اختبار المفاهيم الدينية في مستويات المجال المعرفي (التذكر، الفهم، التحليل، والتقويم)، ومقياس التفكير التأملي مجتمعة ومنفردة، ويقاس الأثر إحصائياً بواسطة مربع إيتا وقيمة (d).

البرنامج:

هو مجموعة القصص التي تم اختيارها ضمن محتويات برنامج القصص القرآني التي تم جمعها من سورة المائدة وسورة الدخان، سورة التحريم؛ من كتاب القرآن الكريم للصف الثاني الثانوي قصد تنمية المفاهيم الدينية والتفكير التأملي للتطبيق على طالبات الثاني الثانوي وفق خطوات وأسس واستراتيجيات محدّدة خلال مدّة زمنية محددة.

القصص:

لغة: مأخوذة من "قص الأثر" وقد ورد هذا المعنى في القرآن الكريم قال تعالى {قال ذلك ماكنا نتبغ فارتدا على ءاثارهما قصصا} (الكهف: 46). القصص اصطلاحاٍ: الإخبار عن قضية ذات مراحل، يتبع بعضها بعضا (العثيمين، 2001، ص50).

القصص إجرائيا: "تتبع أحداث ماضية لعرض ما يرى عرضة من سور (الدخان، والمؤمنين- وآل عمران، والتحريم، والمائدة، والشورى، والفرقان، والنحل، والتوبة) من كتاب القرآن الكريم للصف الثاني الثانوي واستخلاص ما تحتويها هذه السور القرآنية من عِبر وقيم ومفاهيم الدينية، ومهارات للتفكير التأملي بغرض تنميتها لدى الطالبات".

المفاهيم الدينية:

اصطلاحا: عرف العناني (2005، ص140) المفاهيم بأنها الكلمة أو المصطلح أو العبارة ذات الدلالة الدينية الإسلامية والتي تقع في إطار علاقة الطالب بالعقيدة والعبادات والأمور الغيبية، والرسول صلى الله عليه وسلم، وأصحابه، والآداب والأخلاق، والخلق والكون والعالم المحيط، وذلك كما يتصوره عقليا وينفعل به وجدانيا.

وعرفها قاسم ومحمود (2008م) بأنها الكلمات أو المصطلحات أو العبارات ذات الدلالة الدينية والإسلامية، والتي تقع في إطار عقل الطفل وعلاقته بربه وبرسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، والأمور الغيبية ونفسه والآخرين، وذلك كما يتصور المتعلم عقليا، وينفعل به وجدانيا تبعا للمرحلة العمرية التي يقع فيها.

وتعرف المفاهيم الدينية اجرائيا بأنها: هي تصورات عقلية مجردة للأحداث أو للأشياء، أو المواقف، أو مجموعة من المعلومات، أو القيم أو سلوكيات متصلة بالدين، وتشمل الكلمة، أو المصطلح، أو العبارات ذات الدلالة الدينية، والتي يمكن استخلاصها من قصص القرآن الكريم من كتاب القرآن الكريم للصف الثاني الثانوي ويتم

تنميتها لدى طالبات الصف الثاني الثانوي عقلياً، ووجدانياً، وتقاس بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة في اختبار المفاهيم الدينية الموضوعي من نوع الاختيار من متعدد في مستويات أهداف (التذكر، الفهم، والتحليل، والتقويم) والذي تم إعداده لهذا الغرض.

الدراسات السابقة:

ولكي تتم الاستفادة والمعرفة بالدراسة وأهميتها لا بد من التطرق إلى الدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج. ولذلك كان لا بد من عرض بعض الدراسات التي اهتمت بالقصة والقصص القرآني:

أجرى بركاتي (2021): دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية وحدة دراسية مقترحة لقصص بعض الأنبياء في تنمية القيم لتلميذات الصف الثالث الابتدائي، وتكونت عينة الدراسة من (25) تلميذة من الصف الثالث الابتدائية بمدرسة دف زيني بمحافظة الجموم مكة المكرمة وتم التحقق من صدق وثبات مواد الدراسة وأدواتها؛ من خلال التطبيق على عينة استطلاعية مكونه من (18) تلميذة من المدرسة الابتدائية الأولى بالجموم وأظهرت نتائج التجريبية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات العينة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي عند مستوى دلالة (0.01) لصالح القياس البعدي في كل قيمة أخلاقية من القيم وفي ككل، ووجود حجم أثر متوسط لكل قيمة ولمجموع القيم ككل، وتعتبر هذه النتائج مؤشر لفاعلية الوحدة التعليمية المقترحة في تنمية القيم.

أما دراسة كاوياني (2020): هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر القصة في تنمية القيم لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في دولة الكويت وتم استخدام المنهج التجريبي على مجموعتين من تلميذات الصف الخامس الابتدائي، واستخدمت الباحثة الأسلوب القصصي مع المجموعة التجريبية والطريقة المعتادة مع المجموعة الضابطة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلميذات في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية وأيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، كما أظهرت النتائج فاعلية استخدام الأسلوب القصصي في تنمية القيم لدى المجموعة التجريبية.

وتشير دراسة الصقرية (2020): إلى معرفة فاعلية استخدام القصة الرقمية المصورة في تحصيل طالبات الصف السابع في مادة التربية الإسلامية وتنمية القيم لديهن بسلطنة عمان، تكونت عينة الدراسة من (91) طالبة من مدرسة الرميس للصفوف (5- 9) استخدم في الدراسة المنهج الشبة التجريبي، الذي يتكون من مجموعتين تجريبيتين، ومجموعة ضابطه: حيث درست المجموعة التجريبية الاولى بالقصة الرقمية والمجموعة التجريبية الثانية بالقصة المصورة. ولتحقيق أهداف الدراسة أعد اختبار تحصلي ومقياس للقيم. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة في الاختيار التحصيلي ومقياس القيم لصالح المجموعتين التجريبيتين التي درست باستخدام القصة الرقمية والقصة المصورة.

وسعت دراسة عبدالله (2020): إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح قائم على القصة المصورة في تنمية المفاهيم الدينية في التربية الاسلامية وتطبيقه على عينة الدراسة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من مدارس التربية الفكرية، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي وتوصلت النتائج الدراسة إلى وجود فروق ذي دلالة

إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الواحدة في القياس القبلي والبعدي للمفاهيم الدينية لصالح القياس البعدي في اختبار المفاهيم الدينية مما يدل على تأثير البرنامج المعد في ضوء استراتيجية القصة المصورة في تنمية المفاهيم الدينية لتلاميذ التربية الفكرية.

أما دراسة موسى وأحمد (2019): إلي تناول قصص الطير والحيوان الواردة في القرآن الكريم وتحديد المفاهيم الدينية المستمدة من قصص الطير والحيوان في القرآن والمناسبة لطفل الروضة، والتعرف على فاعلية استخدام مسرح عرائس خيال الظل في تبسيط وعرض قصص الطير والحيوان في القرآن، في تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى طفل الروضة، أجرى البحث على مجموعة من أطفال الروضة بلغ عددهم (60) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال موزعين على مجموعتين ضابطة وتجريبية، وقد أعدت الباحثتان اختبار المفاهيم الدينية مصوراً للمفاهيم المستمدة من قصص الطير والحيوان في القرآن لطفل الروضة، وتوصلت نتائج البحث إلى إنه: توجد فاعلية لمسرح عرائس خيال الظل في تبسيط وعرض قصص الطير والحيوان في القرآن لدى طفل الروضة، وتوجد فاعلية لمسرح عرائس خيال الظل في تنمية بعض المفاهيم الدينية المستمدة من قصص الطير والحيوان في القرآن الكريم.

كما قام الريامي (2014): بدراسة هدفت اختبار فاعلية التدريس بالقصة المصورة في تحصيل تلميذات الصف الخامس الأساسي لمادة التربية الإسلامية وبقاء أثر تعليم المفاهيم لديهن. تكونت عينة الدراسة من (73) طالبة، تم اختبارهن من أحدى مدارس التعليم الأساسي (10-5) بمحافظة مسقط، وقسمت العينة إلى مجموعتين: تجريبية درست باستخدام القصة المصورة، وضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة اختبارا تحصيليا، ودليلا للمعلمة لتسترشد به في تدريس المجموعة التجريبية باستخدام القصة المصورة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة في البعدي الفوري، والبعدي المؤجل لصالح المجموعة التجريبية.

أما دراسة قنصوه (2012): هدفت إلى تنمية المفاهيم الدينية اللازمة لتلميذات المرحلة الابتدائية في مدينة القصيم بالمملكة العربية السعودية من خلال تقديم برنامج قائم على القصص القرآني لجذب انتباه التلميذات وتشويقهن لفهم واستيعاب المفاهيم الدينية اللازمة لهن واستخدامها. وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من تلميذات الصف الثالث الابتدائي، أحدهما تجريبية، والأخرى ضابطه تتكون من (40) تلميذة من الصف الثالث الابتدائي وأسفرت النتائج على فاعلية البرنامج المقترح القائم على القصص القرآني في تنمية المفاهيم الدينية اللازمة لتلميذات الصف الثالث الابتدائي.

وسعت دراسة الأهدل (2010): إلى تقصي أثر استخدام أسلوب القصص القرآني في تنمية التفكير الاستدلالي لطلبة الثالث الثانوي في محافظة لحج في اليمن. أستخدم البحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من طلبة وطالبات الصف الثالث الثانوي في محافظة لحج، واختيرت العينة بطريقة قصدية حيث وزعت عينة الدراسة على مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (32) وأخرى ضابطة وعددها (32) من الذكورفي مدرسة الصديق (ذكور). والمجموعتين الاخرى إحداهما تجريبية بعدد (32) من الاناث في مدرسة خديجة (إناث) والأخرى ضابطة وعددها (32) من الاناث في مدرسة أروى بنت احمد، وصمم الباحث برنامج للقصص القرآني مادة تمثلت في كتاب (الإيمان) وهو فرع من مادة التربية الإسلامية المقرر تدريسه للصف الثالث الثانوي مادة التربية الإسلامية، واختبار للتفكير الاستدلالي. وتوصلت نتائج الدراسة الى ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات الطلبة والطالبات من المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الطلبة والطالبات من المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الاستدلالي لصالح المجموعات التجريبية.

وأشارت دراسة الشديفات (2007): إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي مستند إلى قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام في القرآن الكريم في تنمية التفكير التأملي لدى عينة من طلاب الصف الثامن في مدينة اليرموك من خلال تطوير فلسفة جون ديوي في التفكير التأملي. تكونت العينة من (97) طالب وطالبة من الصف الثامن الأساسي في مدرستين تم اختيارهم بالطريقة القصدية وتوصلت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (a=0.05) بين درجات طلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية على القياس البعدي ولصالح طلاب المجموعة التجريبية تعزى للبرنامج التدريبي في التفكير التأملي، وبينت النتائج عدم وجود أثر دال إحصائيا عند مستوى دلالة (a=0.05) لمتغير جنس الطالب أو التفاعل بين متغيري الدراسة بالبرنامج التدريبي وجنس الطالب. وفي النتائج النوعية وجد الباحث الأفضلية لإناث المجموعة التجريبية على ذكورها في المعرفة حول التفكر التأملي، بينما وجد لدى ذكور المجموعة التجريبية أفضلية على إناثها في القدرة على تطبيق التفكير التأملي على النصوص القرآنية المساندة.

مناقشة الدراسات السابقة:

استعرضت الباحثة تعليقاً مفصلاً عن مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، وسيتم التعليق عليها من حيث أوجه الشبه والاختلاف مع الدراسة الحالية ومن حيث الأهداف، ومجتمع الدراسة، والعينة، والأداة المستخدمة، والمنهج المتبع وذلك على النحو الآتي:

الأهداف والمتغيرات:

تباينت الدراسات السابقة من حيث أهدافها: فقد حددت بعض الدراسات أهدافها بالتعرف على أثر استخدام برنامج القصص القرآني كمتغير مستقل واختبار المفاهيم كمتغير تابع كدراسات: قنصوه (2012)، بركاتي(2021)، وشمالة (2010)، وتتفق الدراسة الحالية مع أهداف الدراسات في المتغير المستقل (برنامج القصص القرآني) وتختلف معهم في المتغير التابع كدراسات الشديفات (2007).

وتختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي استخدمت برنامج القصة كمتغير مستقل وتتفق معها في المتغير التابع المفاهيم الدينية كدراسات: الريامي (2014) وقنصوة (2012)، عبدالله (2020)، موسى(2019).

منهج الدراسة:

من ناحية المنهج فقد اتفقت الدراسة الحالية مع غالبية الدراسات التي استخدمت المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة واختلفت مع الدراسات التي استخدمت مجموعة تجريبية واحدة قائمة على القياس القبلي والبعدي كدراسات: بركاتي (2021).

وتختلف أيضاً مع الدراسات التي استخدمت أكثر من مجموعتين كدراسة الصقرية (2020) التي استخدمت ثلاث مجموعات مجموعتين تجريبية واخرى ضابطة.

العينة المستهدفة:

وتميزت عينة الدراسة الحالية عن عينة الدراسات السابقة من حيث تناولها الطلاب في المرحلة، إذ لم توجد سوى دراسة واحدة وهي دراسة الأهدل (2010) تناولت استخدام القصص القرآني لهذه المرحلة الدراسية، وتختلف مع جميع الدراسات التي كانت عينتها من رياض الاطفال، او من المرحلة الابتدائية كدراسات: أمين

ومحمد، (2022)، الحميد (2020)، الصمدي (2012)، حسن منى عبدالمجيد (2012). او تلاميذ المرحلة الابتدائية كدراسات: بركاتي(2021)، كاوياني(2020)، الصقرية (2020)، الريامي (2014)، قنصوه(2012)

أداة الدراسة:

من ناحية الاداة فقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات التي استخدمت اختبار المفاهيم كأداة للدراسة كدراسات كل من: الريامي (2014) وقنصوة (2012)، عبدالله(2020)، موسى(2019)

وتختلف مع الدراسات التي استخدمت التفكير الاستنتاجي والاستدلالي والتفكير التأملي كدراسات شمالة (2010)، شمالة (2010) الشديفات (2007) كما تختلف مع دراسات: بركاتي (2021) كاوياني (2020)، الأرحبي (2013)، التي استخدمت مقياس القيم الأخلاقية. ودراسة الصقرية (2020) التي استخدمت أداتين اختبار تحصيلي ومقياس القيم.

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

انها من الدراسات القليلة التي ربطت بين القصص القرآني بالمفاهيم الدينية على المستوى المحلي بحسب علم الباحثة – وهو مالم تتعرض له سوى دراسة واحدة فقط من الدراسات السابقة (قنصوة 2010)مما يؤكد الحاجة الماسة لإجرائها على المستوى المحلي.

وبوجه عام أفادت الدراسات السابقة الدراسة الحالية في التالي:

- الإطار النظري الخاص: بالقصص القرآني والمفاهيم الدينية
- المنهجية وإجراءاتها.
- بناء أداة اختبار المفاهيم الدينية ومقياس.
- بناء وتصميم البرنامج وفق القصص القرآني.
- أسلوب تحليل البيانات والمعالجات الإحصائية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام منهج البحث شبه التجريبي وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها وتكافؤ المجموعات وأسلوب اختيارها، وبناء برنامج القصص القرآني، وأداة الدراسة وتطبيقها وذلك بعد تحديد درجة الصدق والثبات، كما تم تحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات واستخلاص النتائج، وفيما يلي استعراض لذلك:

منهج الدراسة:

بحسب طبيعة الدراسة الحالية فقد اتبعت الباحثة منهج البحث شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعات التجريبية والمجموعات الضابطة بغرض فحص واختبار صحة الفروض في الدراسة، ومعرفة أثر المتغير المستقل على المتغيرات التابعة، وقد تم اختيار المنهج شبه التجريبي لأنه الأنسب لهذه الدراسة، وذلك لتعذر الضبط المثالي لمتغيرات التجربة في الموضوعات الإنسانية عند اختيار عينة الدراسة.

التصميم شبه التجريبي للدراسة:

استخدمت الباحثة التصميم شبه التجريبي المناسب الذي يوفر حداً مقبولاً من الصدق الداخلي والصدق الخارجي لنتائج الدراسة. ولقد تم اعتماد تصميم مجموعتين (التجريبية والضابطة) حيث أخضعت الباحثة المتغير

المستقل لدى طالبات المجموعة التجريبية للصف الثاني الثانوي وهو (برنامج القصص القرآني في مادة القرآن الكريم) للتجربة، والمجموعة الضابطة: وتضم مجموعة الطالبات اللاتي درسن مواضيع القصص القرآني المحددة قيد الدراسة في سور (الدخان، التحريم، المائدة) "باستخدام الطريقة المعتادة، وقياس الأثر على المتغير التابع المفاهيم الدينية في مادة القرآن الكريم)، فجاء التصميم التجريبي الذي اختارته الباحثة كما هو موضح في الجدول (1).

جدول (1) التصميم شبه التجريبي للدراسة

مجموعة الدراسة	ضبط المتغيرات	القياس القبلي	طريقة التدريس	القياس البعدي
المجموعة التجريبية	تكافؤ المجموعتين: – التحصيل السابق في مادة القران الكريم. – العمر الزمني – اختبار المفاهيم الدينية القبلي في مادة القرآن الكريم.	– اختبار المفاهيم الدينية القبلي في مادة القرآن الكريم.	التدريس باستخدام برنامج القصص القرآني في مادة القرآن الكريم.	– اختبار المفاهيم الدينية البعدي في مادة القرآن الكريم.
المجموعة الضابطة			التدريس بالطريقة الاعتيادية	

مجتمع الدراسة والعينة:

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طالبات الصف الثاني الثانوي بمحافظة عدن، اللاتي يدرسن في المدارس الخاصة حيث بلغ عدد الطالبات الكلي في الصف الثاني الثانوي (1.092) طالبة وذلك حسب احصائيات وزارة التربية والتعليم للعام 2022-2023. في محافظة عدن كالاتي:

عينة الدراسة:

تم اختيار العينة من طالبات الصف الثاني الثانوي في مدرستي البنات (الأنوار- والأقصى)، من المدارس الخاصة للمرحلة الثانوية بمديرية دار سعد في مدينة عدن.

وقد تم اختيار هاتين المدرستين بدلاً عن المدارس الحكومية والتي تم الترتيب لها لتطبيق التجربة مسبقاً وذلك بسبب إضراب المدارس الحكومية وتوقف التدريس في المدارس الحكومية.

وقد قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة من المدارس الخاصة (مدرسة الأنوار والأقصى) عينة الدراسة بطريقة قصدية لعدة أسباب:

1- كونهما الأنسب والأقرب من سكن الباحثة.

2- توفر فيهما كل الإمكانيات المتساوية والمتكافئة: حيث تحتوي على قاعات مجهزة بالحاسوب ووسائل تعليمية متنوعة وتوفر القسم العلمي في المدرستين.

3- أخذت الباحثة إذن من إدارة المدارس وسُمح لها بالتدريس.

وقد بلغت عينة الدراسة (63) طالبة للعام الدراسي (2023-2024). مثلت إحدى المدرستين المجموعة التجريبية (33) طالبة التي تم تدريسها باستخدام برنامج القصص القرآني في مادة القرآن الكريم، في حين مثلت المدرسة الثانية المجموعة الضابطة (30) طالبة والتي تم تدريسها بالطريقة التقليدية

تكافؤ مجموعتي عينة الدراسة:

ولأجل ضبط تكافؤ المجموعات فقد عمدت الباحثة إلى جمع المعلومات عن مجموعتي الدراسة، وتضمنت هذه المعلومات: (التحصيل السابق للطالبة في مادة القرآن الكريم، والعمر الزمني، وتكافؤ المجموعتين في الاختبار القبلي) وفي ضوء تلك المعلومات تم إجراء التكافؤ في هذه المتغيرات لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة كما يأتي:

أ- التحصيل السابق:

اعتمدت الباحثة في تكافؤ المجموعتين على معدل التحصيل الدراسي السابق للطالبات، وقد استخرجت الباحثة درجات التحصيل الدراسي السابق من السجلات الموجودة في المدارس وتم معالجة الدرجات إحصائياً باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وباستخدام اختبار (t-test) لفحص دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين (التجريبية والضابطة) كما هو موضح بالجدول الاتي:

جدول (2) تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) باستخدام (t-test) بحسب متغير التحصيل السابق

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	مستوى الدلالة	نوع الدلالة عند α =0.05
التجريبية	33	92.9091	6.89820	1.713	61	0.092	غير دال
الضابطة	30	89.3667	9.42295				

* **قيمة (t) الجدولية لدرجات حرية (61) وعند مستوى دلالة (0.05) = (2.00).**

يتضح من الجدول رقم (2) أن قيمة إحصائية (t) المحسوبة بلغت (1.713) وهي أصغر من قيمة (t) الجدولية البالغة (2.00) عند مستوى دلالة (0.05) وعند درجة حرية (61). إلى جانب ان مستوى الدلالة البالغة (0.092) وهي ليست ذات دلالة معنوية لأنها أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05).

وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات التحصيل السابق لطلبة المجموعتين التجريبية والضابطة. وهذا لن يكون له تأثير على نتائج اختبار المفاهيم والمقياس البعدي بعد تطبيق التجربة.

ب- العمر الزمني:

ويقصد به عمر الطالبة محسوباً بالأشهر، إذ تم الحصول عليه من شهادة الميلاد الرسمية الموجودة في سجلات المدرسة روعي عند اختيار مجموعة الدراسة تقارب العمر الزمني لطالبات مجموعتي الدراسة، فلا توجد طالبات باقيات للإعادة في مجموعة الدراسة، وتراوحت أعمار المجموعة ما بين (16- 16 ونصف) سنة وقد تم معالجة الدرجات التي تم الحصول عليها إحصائياً باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وباستخدام اختبار (t-test) لفحص دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين (التجريبية والضابطة) كما هو موضح بالجدول(5) الاتي:

جدول (3) تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) باستخدام (t-test) بحسب متغير العمر

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	مستوى الدلالة	نوع الدلالة عند α= 0.05
تجريبية	33	196.0000	7.74597	0.599	61	0.551	غير دال
ضابطة	30	194.8000	8.14693				

* **قيمة (t) الجدولية لدرجات حرية (61) وعند مستوى دلالة (0.05) = (2.00).**

يبين جدول (3) أن تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة، بالعمر الزمني، أن قيمة إحصائية (t) المحسوبة بلغت (0.599) وهي أصغر من قيمة (t) الجدولية البالغة (2.00) عند مستوى دلالة (0.05) وعند درجة حرية (61). الى جانب ان مستوى الدلالة البالغة (0.551) وهي ليست ذات دلالة معنوية لأنها أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05). وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات العمر الزمني للطالبات.، وهذه النتيجة تدل على تكافؤ مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في العمر، وبالتالي فإنه لن يكون له تأثير على نتائج اختبار المفاهيم والمقياس البعدي بعد تطبيق التجربة.

ج- تكافؤ المجموعتين في الاختبار القبلي:

للحصول على تكافؤ المجموعتين قامت الباحثة بوضع اختبار قبلي للطالبات في المفاهيم الدينية في مادة القرآن الكريم للصف الثاني الثانوي، وقد تم معالجة الدرجات التي تم الحصول عليها إحصائياً باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وباستخدام اختبار (t-test) لفحص دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين (التجريبية والضابطة).

جدول(4) تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) باستخدام (t-test) بحسب متغير الاختبار القبلي

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	مستوى الدلالة	نوع الدلالة عند α =0.05
التجريبية	33	16.1818	3.36763	1.190	61	0.239	غير دال
الضابطة	30	15.3333	2.07337				

يتضح من الجدول (4) أن تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة، بالاختبار القبلي، باستخدام t-test، وهي أصغر من قيمة (t) الجدولية البالغة (2.00) عند مستوى دلالة (0.05) وعند درجة حرية (61). الى جانب ان مستوى الدلالة البالغة (0.239) وهي ليست ذات دلالة معنوية لأنها أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05).

وهذه النتيجة تدل على تكافؤ مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي، وبالتالي فإنه لن يكون له تأثير على نتائج اختبار المفاهيم والمقياس البعدي بعد تطبيق التجربة.

ضبط المتغيرات:

قامت الباحثة بضبط عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في سلامة التصميم التجريبي في المدرستين التجريبية والضابطة، ومن هذه المتغيرات:

1- **سرية المعلومات:** أبعدت الباحثة هذا المتغير، إذ لم تخبر مجموعتي الدراسة بأنهن يخضعن للتجربة، أو ممارسة أسلوب حديث في التدريس، وكذلك عدم إعطاء المجموعة التجريبية مزيداً من الاهتمام، حيث تم الاتفاق مع إداريتي المدرستين الخاصة (الانوار والأقصى)، ومعلمة المادة على عدم إخبار الطالبات بطبيعة الاختبار وأهدافه.

2- **المادة الدراسية:** تم استخدام المنهج المقرر لمادة القرآن الكريم للصف الثاني الثانوي للفصل الدراسي الاول للمجموعتين التجريبية والضابطة المتعلق بتوزيع الحصص لسور القرآن الكريم (سورة المائدة وسورة الدخان، سورة التحريم)؛ من كتاب القرآن الكريم للصف الثاني الثانوي.

3- **المعلمة:** تم تدريس مجموعتي الدراسة من قبل الباحث نفسها لضمان نتائج سليمة دون أي تحيز، ولضمان طريقة التدريس المطلوبة للمجموعتين التجريبية والضابطة.

4- **مدة التجربة:** كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية في الأيام وعدد الحصص بحسب زمن تنفيذ (سور القرآن الكريم) للصف الثاني الثانوي، ولكلتا المجموعتين التجريبية والضابطة. (15 حصة)

5- **توزيع موضوعات الدروس:** تمت السيطرة على هذا المتغير من خلال التوزيع المتساوي لدروس موضوعات سور القرآن الكريم بين مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) بحسب توزيع المنهج المعتاد لمادة القرآن الكريم.

6- **مكان تطبيق التجربة:** تم التأكد من ان المدرستين الخاصة (الانوار والأقصى) تكون متساوية من حيث الامكانات والتجهيزات وعدد الطالبات، واختيار القسم العلمي في كلا المدرستين.

مواد الدراسة (برنامج قائم على القصص القرآني):

تم تصميم البرنامج كدليل للمعلمة للمجموعة التجريبية وذلك بعد الاطلاع على بعض أدبيات التربية في مجال المناهج والتي تناولت تصميم البرنامج من حيث مفهومه، عناصره، وأهميته، وبناءً على ذلك تم تصميم برنامج قائم على القصص القرآني للاسترشاد به في عملية التدريس وفق القصص القرآني في موضوعات سورة المائدة وسورة الدخان، وسورة التحريم؛ من كتاب القرآن الكريم للصف الثاني الثانوي لمساعدة المعلمة في الاستفادة من القصة في تدريس سور القرآن الكريم التي تتضمن القصة، حيث تضمن هذا البرنامج توجيهات وإرشادات في استخدام المواقف والأنشطة والأساليب التعليمية وأوراق العمل بالاستناد إلى مراحل وخطوات أسلوب القصة، وذلك لتلبية حاجات الطالبات ومراعاة الفروق الفردية لديهن، وتوظيفها في رفع مستوى تحصيل المفاهيم الدينية وتنمية التفكير التأملي. وقد اشتمل البرنامج على: الإطار العام للبرنامج القائم على القصص القرآني (أهداف البرنامج، محتوى البرنامج، الاستراتيجيات والطرق المستخدمة في البرنامج، وأساليب التقويم في البرنامج). وأحتوى البرنامج على الاتي:

- أولاً: المقدمة.
- ثانياً: مسوغات البرنامج.
- ثالثاً: أسس بناء البرنامج.
- رابعاً: الاهداف والمخرجات.
- خامساً: أهمية البرنامج.
- سادساً: ارشادات وتوجيهات بشأن التدريس بأسلوب القصص القرآني.
- سابعاً: ارشادات عامة للطالبات.
- ثامناً: أساليب التدريس وفق برنامج القصص القرآني الوسائط التعليمية.
- تاسعاً: البرنامج الزمني وفق اسلوب القصص القرآني.
- عاشراً: خطط سير دروس البرنامج.
- الحادي عشر: أساليب التقويم في البرنامج: تقييم الطالبة لبرنامج القصص القرآني، والاختبار البعدي للمفاهيم الدينية.

نموذج تخطيط الدروس اليومية وفق برنامج القصص القرآني

عنوان السورة: سورة الدخان
القصة القرآنية: قصة موسى
الصف: الثاني الثانوي. التاريخ: الحصة: الزمن: 40 دقيقة

الأهداف السلوكية: أن تكون الطالبة قادرة على أن:

1- تسمي بعض الطغاة في عصرها.

2- تفسر قيمة العدل في الحياة.

3- تفسر الآيات القرآنية التي تدل على قوة دعاء موسى عليه السلام.

4- تبين أساليب العناد التي تعرض له الأنبياء.

5- تبين أسباب انحراف بني إسرائيل واستحقاقهم للعقوبة.

الوسائط التعليمية:

السبورة، الأقلام الملونة، بطاقات تعليمية، كتاب القرآن الكريم، وأوراق العمل (1 – 5). الطالبة.

أساليب التدريس:

السرد القصصي، العصف الذهني، الحوار والنقاش، أسلوب العمل التعاوني، أسلوب العمل الفردي، أوراق العمل (1-5).

أساليب التقويم:

تقويم الاقران، التغذية الراجعة، ملف إنجاز الطالبة.

صدق البرنامج:

تم تصميم البرنامج القرآني والمتضمن للخطط الدراسية واساليب التدريس والتقويم وفق أسلوب القصة للمجموعة التجريبية، (والخطة التقليدية للمادة) للمجموعة الضابطة، لتدريس موضوعات سورة المائدة وسورة الدخان، سورة التحريم؛ من كتاب القرآن الكريم للصف الثاني الثانوي، ومن ثم عرض نموذج البرنامج في استبانة لعدد من الخبراء المحكمين من ذوي الاختصاص في مادة القرآن الكريم ومتخصصين في طرائق التدريس من جامعات عربية ويمنية لبيان مدى صلاحيتها للتطبيق وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم أجرت الباحثة بعض التعديلات اللازمة البسيطة غالبيتها في الصياغة اللغوية، فأصبح البرنامج جاهزاً للتطبيق بشكله النهائي.

أداة الدراسة:

أ- أداة تحليل المحتوى (المفاهيم الدينية): هدفت عملية التحليل تحديد المفاهيم الدينية المتضمنة في محتوى الآيات لـ (سورة الدخان، وسورة التحريم، وسورة المائدة) الواردة في كتاب القرآن الكريم للصف الثاني الثانوي، وإعداد قائمة بهذه المفاهيم. حيث تم تحديد المفاهيم عبر الخطوات التالية:

- **تحديد عينة التحليل:** تتمثل عينة التحليل للآيات لسور (الدخان، والتحريم، والمائدة) في القرآن الكريم للصف الثاني الثانوي بهدف استخراج المفاهيم الدينية المتضمنة فيها.
- **تحديد وحدة التحليل وفئاته:** لقد تم اتخاذ الكلمة الدالة على المفهوم الديني كوحدات لعملية التحليل في هذه الدراسة، كما تم الاعتماد على المفاهيم الدينية المتضمنة كفئات للتحليل. حيث أخذت الباحثة- بعين الاعتبار عند إجراء عملية التحليل ـ (الكلمة) كوحدة تحليل.
- **ضوابط عملية التحليل:** تم التحليل في إطار الآيات لسور (الدخان، والتحريم، والمائدة) في كتاب القرآن الكريم للصف الثاني الثانوي. وتم ما يلي:
  - تسجيل المفاهيم الدينية المكررة في الآيات تكراراً واحدًا.
  - استخدام استمارة لرصد النتائج، وتكرار كل مفهوم من المفاهيم الدينية المتضمنة في كتاب القرآن الكريم لآيات سور (الدخان، والتحريم، والمائدة) للصف الثاني الثانوي.
  - وضعت المفاهيم في قائمة بهدف تحكيمها.
- **صدق أداة التحليل:** عُرضت قائمة المفاهيم على عدد من المحكمين للتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال صدق المحكمين، تم عرض الصورة الأولية للاختبار على مجموعة من أساتذة القرآن الكريم، ومن هيئة التدريس في المناهج وطرق التدريس من جامعات يمنية وعربية مختلفة وأكّد المحكمون أن عمليات تحليل الآيات لسور (الدخان، والتحريم، والمائدة) للصف الثاني الثانوي مادة القرآن الكريم، كانت صادقة، وتتصف بالدقة في استخراج المفاهيم الدينية المتضمنة في السور؛ مما يشير إلى مصداقية تحليل مضمون هذه الأداة.

- **ثبات أداة التحليل**: تم التأكد من ثبات التحليل من خلال حساب معامل الاتفاق بين تحليل الباحث للمفاهيم الدينية وتحليل معلمة من معلمات القرآن الكريم للصف الثاني الثانوي استعانت بها الباحثة، ممن لديها خبرة في مجال التحليل كما قامت الباحثة بإعادة عملية التحليل للمفاهيم الدينية بعد ثلاثة أسابيع ومن ثم قامت بحساب معامل الاتفاق، بين التحليلين، وقد استخدمت الباحثة لحساب معامل الاتفاق معادلة هولستي (Holisti, 1969)، والتي يأخذ الصورة التالية:

$$C R = 2 M / (N1 + N2)$$

معامل الثبات. = C R: حيث أن

- **عدد الفئات المتفق عليها خلال مرتي التحليل. = M**
- **مجموع الفئات في مرتي التحليل. = N1 + N2**
- **N1=** عدد الفئات في التحليل الأول، **الذي تم بتاريخ 2023/6/16م**.
- **N2=** عدد الفئات في التحليل الثاني، الذي تم بتاريخ **2023/7/10م**.

وكانت النتائج كما في الجدول (5):

جدول(5) معاملات الاتفاق والاختلاف(الثبات) لأداة تحليل المفاهيم الدينية عبر الأفراد

المحللــون	سورة الدخان	سورة التحريم	سورة المائدة	مجموع التكرارات
الباحثة	14	18	9	41
معلمة القرآن الكريم	13	16	9	39
نقاط الاتفاق	13	16	9	39
نقاط الاختلاف	1	2	0	3
نسبة الثبات	0.96	0.94	1.00	0.97

نلاحظ من الجدول (5) أن نسبة معامل ثبات التحليل للسور الثلاث ككل عبر الأفراد (0.97%)، والنسب للمفاهيم الدينية للسور تراوحت بين النسبة (0.94% -1.00%)، وهي قيم مرتفعة، وتدل على أن أداة التحليل تتمتع بقدر مناسب من الثبات، وجاهزة لاستخدامها في اختبار تحصيل المفاهيم بهدف تنميتها لدى الطالبات من خلال برنامج القصص القرآني.

ب- **اختبار المفاهيم الدينية**: تم بناء اختبار المفاهيم الدينية للسور المختارة (الدخان، والتحريم، والمائدة) من كتاب القرآن الكريم للصف الثاني الثانوي وتطبيقه على عينة الدراسة، وقد سارت خطوات بناء الاختبار على النحو الآتي:

1- **الهدف من الاختبار**: هدف الاختبار إلى قياس مدى تحقق أهداف القصص القرآني في السور المختارة (الدخان، والتحريم، والمائدة) -مرتبة حسب تواجد السور في المنهج- من كتاب القرآن الكريم للصف الثاني الثانوي من مرحلة التعليم الثانوي.

2- **تحديد محتوى الاختبار**: تم تحديد محتوى المادة العلمية التي تضمنها الاختبار التحصيلي لموضوعات السور المختارة كتاب القرآن الكريم للصف الثاني الثانوي والذي أشتمل على ثلاث سور (الدخان، والتحريم، والمائدة) متضمنة (6) قصص قرآنية: قصة موسى عليه السلام، قصة زوجة نوح عليه السلام، وقصة زوجة لوط عليه السلام – قصة مريم عليها السلام. قصة زوجة فرعون، قصة عيسى عليه السلام، كما هو موضح في ملحق (6) توزيع محتوى القصص القرآني في السور الثلاث على الحصص الدراسية.

3- **صياغة الأهداف التعليمية:** قامت الباحثة بتحليل محتوى الوحدة الدراسية بالرجوع إلى الكتاب المدرسي، ومن ثم الاستفادة منه لصياغة الأهداف التعليمية في ضوء مستويات بلوم المعرفية (التذكر- والفهم- والتحليل- والتقويم)، وبلغ إجمالي الأهداف في صورتها النهائية (30) هدفا وزعت إلى (6) أهداف في مستوى التذكر و(8) أهداف في مستوى الفهم و(10) أهداف في مستوى التحليل و(6) أهداف في مستوى التقويم. وقد تم اخضاع هذا التوزيع للأهداف للتحكيم مع اختبار المفاهيم الدينية، وجاء توزيع الفقرات في الاختبار على النحو الاتي:

- أهداف التذكر، الفقرات في الاختبار: (4، 5، 12، 22، 25، 29).
- أهداف الفهم، الفقرات في الاختبار (2، 8، 9، 20، 21، 23، 26، 28).
- أهداف التحليل، الفقرات في الاختبار: (6، 11، 10، 15، 17، 19، 18، 24).
- أهداف التقويم، الفقرات في الاختبار: (7، 1، 13، 14، 27، 30).

4- **إعداد جدول مواصفات الاختبار:**

- تحديد الوزن النسبي للحصص: تم تحديد الوزن النسبي لكل موضوع من موضوعات السور الثلاث اعتماداً على الزمن المقترح في البرنامج لتدريسها بالإضافة إلى أخذ رأي المعلمين الذين لهم فتره في تدريس مادة القرآن الكريم بمناسبة عدد الحصص لكل قصص قرآني في سور القرآن الكريم الثلاث للصف الثاني الثانوي وبالتالي تم تحديد الوزن النسبي للمحتوى الحصص الموضحة وفقاً للقانون الآتي:

$$\text{الوزن النسبي للموضوع الأول} = \frac{\text{عدد حصص الموضوع الأول}}{\text{العدد الكلي للحصص}} \times 100$$

- تحديد الوزن النسبي للأهداف: تم تحديد الوزن النسبي للأهداف والذي بلغ عددها (30) هدفاً، وزعت إلى (6) أهداف في مستوى التذكر، و(8) أهداف في مستوى الفهم، و(10) أهداف في مستوى التحليل، و(6) أهداف في مستوى التقويم. وفقاً للقانون الآتي.

$$\text{الوزن النسبي للهدف} = \frac{\text{عدد الأهداف في أحد المستويات}}{\text{العدد الكلي للأهداف في جميع المستويات}} \times 100$$

- تحديد العدد الكلي لأسئلة الاختبار: وقد حددتها الباحثة بـ(30) سؤالاً.

جدول (6) جدول مواصفات اختبار المفاهيم الدينية في مادة القرآن الكريم

الوزن النسبي للمحتوى	الوزن النسبي للأهداف				اجمالي الأسئلة
	التذكر	الفهم	التحليل	التقويم	
	%20	%26.7	%33.3	%20	
سورة الدخان: (25%)	1	2	3	2	8
سورة التحريم: (50%)	3	4	4	3	14
سورة المائدة: (25%)	2	3	2	1	8
اجمالي الأسئلة	6	8	10	6	30

ويتضح من الجدول (6) أن فقرات اختبار المفاهيم الدينية شملت جميع المستويات الأربعة 6 أسئلة في مستوى التذكر، و8 أسئلة في مستوى الفهم، و10 أسئلة في مستوى التحليل، و6 أسئلة في مستوى التقويم الصورة الأولية لاختبار المفاهيم الدينية.

5- **صياغة فقرات الاختبار**: استعانت الباحثة بقائمة الأهداف في بناء الاختبار المكون من (30) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد ذي أربعة بدائل، بديل واحد منها فقط صحيح، والذي يعتبر أنسبها وأكثرها استخداماً، ولهذا وقع اختيار الباحثة على هذا النوع من الأسئلة لما يتميز به من تغطيته لعينة كبيرة من محتوى المادة الدراسية، وسهولة تصحيحه، وخلوه من ذاتية التصحيح، وارتفاع معاملي الصدق والثبات. وقد راع الباحثة عند صياغة الفقرات الاختيارية الأمور الآتية:

1- أن تكون الفقرات سليمة من الناحية اللغوية والعلمية وشاملة للمحتوى الذي تم اختياره.

2- أن تكون الفقرات واضحة ومحددة وخالية من الغموض.

3- انتماء كل فقرة للمستوى الذي تقيسه (تذكر، فهم، تحليل، تقويم).

4- أن تكون الفقرات مناسبة للمستوى العمري والعقلي للطالبات.

5- أن تكون البدائل واضحة ومتجانسة مع المقدمة، ويكون البديل واحد فقط فيها صحيح.

6- أن توظف الأسئلة لمستويات المعرفة المطلوب قياسها.

6- **صياغة تعليمات الاختبار**: تقديم مجموعة من التعليمات لتسهيل فهم الطالبات للمطلوب من الاختبار، حيث تم صياغة تعليمات الاختبار وإعدادها على ورقة منفصلة في الصفحة الأولى من الأسئلة الموزعة عليهن، وقد تم توضيح الهدف من الاختبار، توضيح عدد الأسئلة، وكيفية الإجابة عن الأسئلة، ومعرفة المكان المخصص للإجابة (ورقة الإجابة).

7- **صدق الاختبار**: اتبع الباحثة عددًا من الطرق لحساب صدق الاختبار:

أ- **الصدق الظاهري**:

للتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال صدق المحكمين، تم عرض الصورة الأولية للاختبار على مجموعة من أساتذة القرآن الكريم، ومن هيئة التدريس في المناهج وطرق التدريس من جامعات يمنية وعربية مختلفة، وذلك بهدف التأكد مما يأتي:

- مدى انتماء الأسئلة لمستوى الهدف الذي يقيسه.
- مدى دقة وسلامة الصياغة اللغوية لفقرات الاختبار.

وبناء على آراء المحكمين حول فقرات الاختبار وبنسبة اتفاق (80%) تم تعديل بعض فقرات الاختبار، وإعادة صياغتها اللغوية، وبذلك أصبح الاختبار بعد التأكد من صدق محتواه مكون من (30) سؤالاً معد للتجربة الاستطلاعية.

ب- التجربة الاستطلاعية للاختبار:

بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للاختبار، وبعد إجراء التعديلات التي قام بها السادة المحكمين، والتأكد من صلاحية الاختبار للتطبيق، تم إجراء التجربة الاستطلاعية لاختبار المفاهيم ومقياس التفكير التأملي قبل البدء بتطبيق التجربة على عينة استطلاعية (مماثلة في الخصائص للعينة التي سوف تجري عليها التجربة واختيرت عشوائياً من خارج عينة الدراسة). تكونت من (38) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي في مدرسة زينب، وذلك بتاريخ 27 /2023/8 وقد أشرفت الباحثة على الاختبار بنفسها، وكان الغرض من العينة الاستطلاعية، التحقق من:

- حساب معامل الصعوبة والسهولة لمفردات الاختبار.
- حساب معاملات التمييز.

- حساب زمن تطبيق الاختبار.
- حساب معامل الصدق والثبات للاختبار.

ج- زمن الاختبار:

تم تحديد زمن تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، وذلك بحساب الزمن الذي استغرقته أول طالبة في الانتهاء من الإجابة (وهو 20 دقيقة)، والزمن الذي استغرقته آخر طالبة من الانتهاء من الإجابة (40) دقيقة ومع حساب متوسط الزمن فقد كان الزمن المناسب (40) دقيقة (أي ما يعادل حصة دراسية) وفق المعادلة الآتية:

متوسط زمن الإجابة على الاختبار= زمن أسرع طالبة + زمن ابطأ طالبة / 2

(البياتي، وأثناسيوس، 1977: ص 108)

د- معيار تصحيح الاختبار:

تم تصحيح الاختبار من قبل الباحثة، ورصد الدرجات فقد أعطي لكل فقرة صحيحة درجة واحدة فقط، وصفر للإجابة الخاطئة أو المتروكة، وبذلك أصبحت أعلى درجة في الاختبار (30) درجة وأقل درجة صفر.

هـ- صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار:

بعد التأكد من صدق المحكمين (الصدق الظاهري) للاختبار، وتطبيقه ميدانياً على العينة الاستطلاعية تم التحقق من صلاحية فقرات الاختبار إحصائياً، وحساب معاملات الارتباط لقياس صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون لكل فقرة بمدى ارتباطها بالدرجة الكلية للاختبار، والجدول (7) يبين معاملات الارتباط (R) لكل فقرة.

جدول (7) صدق الاتساق الداخلي بمعامل ارتباط Pearson كل فقرة بالدرجة الكلية للاختبار

التذكر 6 فقرات	الفقرة	1	2	3	4	5	6
	م الارتباط	0.724(**)	0.565(**)	0.617(**)	0.532(**)	0.706(**)	0.724(**)
الفهم 8 فقرات	الفقرة	1	2	3	4	5	6
	م الارتباط	0.620(**)	0.487(**)	0.536(**)	0.665(**)	0.665(**)	0.802(**)
	الفقرة	7	8				
	م الارتباط	0.646(**)	0.522(**)				
التحليل 10 فقرات	الفقرة	1	2	3	4	5	6
	م. الارتباط	0.640(**)	0.816(**)	0.648(**)	0.756(**)	0.596(**)	0.621(**)
	الفقرة	7	8	9	10		
	م. الارتباط	0.774(**)	0.606(**)	0.675(**)	0.554(**)		
التقويم 6 فقرات	الفقرة	1	2	3	4	5	6
	م الارتباط	0.668(**)	0.862(**)	0.855(**)	0.750(**)	0.545(**)	0.549(**)

** دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) * دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)

يلاحظ من الجدول رقم (7) أن جميع الفقرات ارتبطت ارتباطاً دالاً معنوياً بالدرجة الكلية للاختبار، عند مستويي (0.01) و(0.05) حيث أن أقل معامل ارتباط بلغ (**)0.487 للفقرة رقم (2) مستوى الفهم، وقد ارتبطت معنوياً بالدرجة الكلية للاختبار عند مستوى (0.01). وأن أعلى معامل ارتباط بلغ (**)0.862 للفقرة رقم (2) مستوى التقويم وقد ارتبطت معنوياً بالدرجة الكلية للاختبار عند مستوى (0.01) ومعنى ذلك أن كل فقرات الاختبار قد ارتبطت بالدرجة الكلية للاختبار وبالتالي فهي صالحة للهدف الذي وضعت لأجله.

و- تحليل فقرات اختبار المفاهيم الدينية:

إن الهدف من تحليل فقرات اختبار المفاهيم هو تحسين الاختبار من خلال التعرف على نواحي القصور في فقراته ومعالجتها أو استبعاد أو تغيير غير الصالح منها وذلك بعد حساب الآتي:

- معاملات الصعوبة والسهولة.
- معامل التمييز.

وقد تم ذلك بعد تصحيح أوراق العينة الاستطلاعية، وتعد الفقرات مقبولة إذا تراوحت قيم معامل صعوبتها ما بين (0.20–0.80)، حيث أن الفقرة التي معامل صعوبتها دون (0.20) تكون شديدة السهولة، والفقرة التي يزيد معامل صعوبتها عن (0.80) تكون شديدة الصعوبة. كما تعد الفقرات الاختبارية جيدة وصالحة إذا حصلت على قوة تمييزية قدرها (20%) فأكثر، وتعد ضعيفة غير قادرة على التمييز إذا كانت دون ذلك. ومن ثم حذف الفقرات السهلة جداً والصعبة جداً من خلال حساب نسبة الطلاب الذين يجيبون على الفقرة اجابة صحيحة (عودة، 1998: ص289). كما يشير أيبل (Ebel, 1972: p406) الى أن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها (30%) فأكثر.

وبناءً عليه فقد جاءت فقرات الاختبار ذات القوة التمييزية والصعوبة والسهولة ضمن المدى المقبول، المتضمن معامل الصعوبة، ومعامل التمييز بالآتي:

أ- معامل الصعوبة، وتتراوح ما بين (0.80-0.39)، وتعد هذه القيمة مناسبة.

ب- معامل التمييز تراوح ما بين (0.79-0.22)، وهذه تعتبر دلالات تمييز بتقدير عال وفق المحك المعتمد؛ ويشير ذلك إلى قدرة الأسئلة على التمييز بين الطالبات، ويتطابق ذلك مع مواصفات الاختبار التربوي، ويناسب المجتمع الذي يستهدفه قياس تحصيل المفاهيم.

8- **ثبات اختبار المفاهيم الدينية:** تم قياس معامل ثبات الاختبار حسب مستويات بلوم والاختبار بصورة عامة بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية (من خارج نطاق عينة الدراسة)، بطريقة الفاكرو نباخ وجاءت النتائج كالاتي:

جدول (8) الثبات بطريقة الفاكرو نباخ لمستويات اختبار المفاهيم الدينية

	المستوى	عدد الفقرات	معامل الثبات الفاكرو نباخ
الاختبار التحصيلي	التذكر	6	0.720
	الفهم	8	0.767
	التحليل	10	0.861
	التقويم	6	0.791
	كل الفقرات	30	0.943

ومن الجدول (8) نلاحظ أن معامل ثبات اختبار المفاهيم الدينية عال وهذا مؤشر على أن الاختبار يتسم بالثبات بدرجة يمكن الوثوق بها.

إجراءات تطبيق تجربة الدراسة:

بعد الانتهاء من التأكد من صدق أداتي الدراسة (الاختبار والمقياس) والبرنامج عمل الباحثة على تطبيق التجربة وفقاً للإجراءات الآتية:

1- التنسيق للتجربة:

- حصل الباحثة على خطاب موجة من الدراسات العليا في جامعة حضرموت إلى إدارة التربية في مديرية دار سعد، ومن ثم إلى المدرستين اللتين تم فيهما تطبيق التجربة بالتعاون وتسهيل المهمة، حيث تم الاتفاق مع إدارة المدرسة على الوقت المناسب للبدء بعملية التطبيق، وقد لقيت الباحثة كل التجاوب والمساعدة من الإدارة والمعلمين خاصة من حيث ترتيب وتنسيق الجدول والحصص الدراسية.
- حصل الباحثة على الدعم والمساعدة من قبل إدارة المدرسة في الحصول على المعلومات المتعلقة بتكافؤ المجموعتين (العمر الزمني، والتحصيل السابق للطالبات) وتوزيع الطالبات بطريقة عشوائية إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. وذلك بعد إجراء الاحصائيات اللازمة للتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي أكدت التكافؤ بين المجموعتين. وبعد ضبط التكافؤ عملت الباحثة على تقسيم الطالبات إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، بحيث كان عدد المجموعة التجريبية (33) طالبة والمجموعة الضابطة وعددها (30) طالبة.

2- التطبيق القبلي لأداة الدراسة:

- عملت الباحثة على تطبيق الاختبار القبلي للمجموعتين التجريبية والضابطة يوم الثلاثاء 2023/9/12م الحصة الأولى والثانية في مدرسة الأنوار، والحصة الثالثة والرابعة في مدرسة الأقصى وقد بلغ عدد الطالبات اللاتي حضرن الاختبار (63) طالبة للمجموعتين التجريبية والضابطة، حيث اشرفت الباحثة على تطبيق الاختبار بنفسها وتأكدت من فهم الطالبات لجميع التعليمات الموجودة في الاختبار.
- بعد تصحيح الاختبار ورصد الدرجات، تم الاستفادة من نتائج الاختبار القبلي لضبط التكافؤ بين المجموعتين، وإجراء الاحصائيات اللازمة للتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي أكدت التكافؤ بين المجموعتين في الاختبار القبلي.

3- تطبيق التجربة:

باشرت الباحثة بتطبيق التجربة على مدى (5) أسابيع ابتداء من يوم الخميس2023/9/14م في الفصل الدراسي الأول، وانتهى تطبيق التجربة الإثنين 2023/10/16م الخطة الزمنية لسير البرنامج، وذلك بواقع حصتين في كل أسبوع (حصتين للمجموعة التجريبية، وحصتين للمجموعة الضابطة)، للأيام (الاثنين، والثلاثاء) حيث تم تدريس الطالبات المستهدفات بالدراسة للمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، بينما المجموعة التجريبية تم تدريسها باستخدام برنامج القصص القرآني. وقد تم عقد لقاء تمهيدي مع طالبات المجموعة التجريبية في بداية التطبيق يوم الخميس الموافق 2023/9/14م لتوضيح كيفية السير برنامج القصص القرآني واعطاء توجيهات وارشادات في كيفية تنفيذ الطالبات للأنشطة والمهام المتضمنة في البرنامج والتعامل مع ملف الانجاز وكذا طريقة التعاون والعمل الجماعي بين الطالبات. وقد كان دور المعلمة بمثابة المرشد والموجه لعملية التعلم داخل غرفة الصف وذلك من خلال ملاحظة المعلمة لسلوك الطالبات وتقييم مستوى تقدم أداءهن خلال الحصة وفي كل حصة وأداء وتقييم ملف الانجاز لإعطاء تغذية راجعة للطالبات بعد الانتهاء من تدريس البرنامج.

4- التطبيق البعدي لأداة الدراسة:

بعد الانتهاء من تطبيق التجربة، تم تطبيق الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، يوم الاثنين الموافق 2023/10/16م. وتم تصحيح جميع أوراق إجابات الطالبات في الاختبار (البعدي والقبلي: لاختبار المفاهيم) ورصد درجات عينة الدراسة (المجموعتين التجريبية والضابطة).

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة في هذه الدارسة لتحليل البيانات المعالجات الإحصائية عن طريق برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) Statistical Package for the Social Sciences، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز.
- الثبات بطريقة التجزئة النصفية.
- معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha.
- معامل ارتباط بيرسون:

$$r = \frac{n(\sum x_i y_i) - (\sum x_i)(\sum y_i)}{\sqrt{\left[n(\sum x_i^2) - (\sum x_i)^2\right]\left[n(\sum y_i^2) - (\sum y_i)^2\right]}}$$

- المتوسط الحسابي العام:

$$\bar{x} = \frac{\sum x_n}{n}$$

- الانحراف المعياري:

$$S = \sqrt{\frac{\sum (x_i - \bar{x})^2}{n-1}}$$

- الاختبار التائي T لمجموعتين مستقلتين Independent Samples T-Test للمقارنة بين متوسطات مجموعتي البحث:

$$T = \frac{\bar{x}_1 - \bar{x}_2}{\sqrt{\left[\frac{n_1 {s_1}^2 + n_2 {s_2}^2}{n_1 + n_2 - 2}\right]\left[\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2}\right]}}$$

- الاختبار التائي T لمجموعتين مرتبطتين Paired Samples T-Test للمقارنة بين متوسطي الاختبار القبلي والبعدي لمجموعة البحث:

$$T = \frac{\overline{D}}{\sqrt{\frac{\sum D^2 - \frac{\left(\sum D\right)^2}{n}}{n\left(n-1\right)}}}$$

- درجة الحرية:

$$df = n_1 + n_2 - 2$$

- حجم التأثير مربع إيتا:

$$\eta^2 = \frac{T^2}{T^2 + df}$$

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

لإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطالبات في كل مجموعة (التجريبية والضابطة) في أداتي الدراسة واستخدام اختبار (ت) (t-test) لتحليل هذه البيانات للكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات الطالبات وتحديد حجم الأثر وتفسير النتائج وفقاً لمتغيرات الدراسة وفروضها، وفيما يلي بيان ذلك:

1- عرض النتائج المتعلقة بالفرضيات الأولى وتفسيرها والتي تنص:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام برنامج القصص القرآني والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي للمفاهيم الدينية الكلي ووفقاً لمستويات الاهداف (التذكر والفهم والتحليل والتقويم).

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات اختبار المفاهيم الدينية البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، كما تم استخدام اختبار "T-Test" لعينتين مستقلتين Independent Samples Test، لتحديد الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المفاهيم الدينية البعدي الكلي ووفق مستويات (التذكر والفهم والتحليل والتقويم) وحساب حجم التأثير (مربع إيتا) لبرنامج القصص القرآني. وقد اعتمدت الباحثة مستويات حجم الأثر كون الإحصائي المستخدم T-test، كما وردت في (عفانة، 2000م: ص24)، والموضح في جدول (9).

جدول (9) مستويات حجم التأثير مربع إيتا (η^2)

الأداة المستخدمة	حجم التأثير		
	صغير	متوسط	كبير
η^2	0.01	0.06	0.14 فما فوق

وكانت نتائج الفرضية الاولى كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (10) نتيجة اختبار (t-test) لاختبار المفاهيم الدينية البعدي الكلي وفق مستويات (التذكر والفهم والتحليل والتقويم) وحجم التأثير (مربع إيتا) لبرنامج القصص القرآني

مستويات التحصيل	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة	حجم الأثر
التذكر	تجريبية	33	5.4242	.93643	6.244	0.000	0.39 كبير
	ضابطة	30	3.8333	1.08543			
الفهم	تجريبية	33	5.3333	.64550	5.781	0.000	0.35 كبير
	ضابطة	30	4.2333	.85836			
التحليل	تجريبية	33	5.3636	.82228	8.445	0.000	0.54 كبير
	ضابطة	30	3.2333	1.16511			
التقويم	تجريبية	33	5.5455	.66572	8.278	0.000	0.53 كبير
	ضابطة	30	3.6333	1.12903			
الكلي	تجريبية	33	22.0000	2.73861	10.877	0.000	0.66 كبير
	ضابطة	30	14.8333	2.46469			

يتبين من الجدول (10) ما يلي:

1- أن المتوسط الحسابي لدرجات اختبار المفاهيم الدينية البعدي الكلي لطالبات المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستخدام برنامج القصص القرآني البالغ (22.000) أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية والبالغ (14.8333). كما ان أن قيمة إحصائية (t) المحسوبة لدى مجموعتي الدراسة في اختبار المفاهيم الدينية البعدي الكلي بلغت (10.877) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية البالغة (2.00) عند درجة حرية (61)، كما ان مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) اكبر من مستوى دلالة (0.0)، وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات اختبار المفاهيم البعدي لدى طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق التجربة لصالح المجموعة التجريبية. مما يبين أن التدريس باستخدام البرنامج القصص القرآني في مادة القران الكريم لطالبات المجموعة التجريبية كان له نتائج ايجابية في تحصيلهن للمفاهيم الدينية.

2- أن المتوسط الحسابي لدرجات مستوى التذكر لدى طالبات المجموعة التجريبية التي خضعت للتدريس باستخدام برنامج القصص القرآني في مادة القران الكريم البالغ (5.4242) أكبر من المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة البالغ (3.8333)، والتي تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية. وقد بلغت قيمة (t) (6.244) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية البالغة (2.00) عند درجة حرية (61)، كما ان مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) اكبر من مستوى دلالة (0.0) وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات مستوى التذكر البعدي لدى طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق التجربة لصالح المجموعة التجريبية.

3- أن المتوسط الحسابي لدرجات مستوى الفهم لدى طالبات المجموعة التجريبية التي خضعت للتدريس باستخدام برنامج القصص القرآني في مادة القرآن الكريم البالغ (5.3333) اكبر من المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة البالغ (4.2333)، والتي تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية. وقد بلغت قيمة t (5.781) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية البالغة (2.00) عند درجة حرية (61)، كما ان مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) اكبر من مستوى دلالة (0.0) وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات مستوى الفهم البعدي لدى طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق التجربة لصالح المجموعة التجريبية.

4- أن المتوسط الحسابي لدرجات مستوى التحليل لدى طالبات المجموعة التجريبية التي خضعت للتدريس باستخدام برنامج القصص القرآني في مادة القرآن الكريم البالغ (5.3333) اكبر من المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة البالغ (14.8333)، والتي تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية. وقد بلغت قيمة (t) (8.445) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية البالغة (2.00) عند درجة حرية (61)، كما ان مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) اكبر من مستوى دلالة (0.0) وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات مستوى التحليل البعدي لدى طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق التجربة لصالح المجموعة التجريبية.

5- أن المتوسط الحسابي لدرجات مستوى التقويم لدى طالبات المجموعة التجريبية التي خضعت للتدريس برنامج القصص القرآني في مادة القرآن الكريم البالغ (5.5455) اكبر من المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة البالغ (3.6333)، وقد بلغت قيمة (t) (8.278) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية البالغة (2.00) عند درجة حرية (61)، كما ان مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) اكبر من مستوى دلالة (0.0) وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات مستوى التقويم البعدي لدى طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق التجربة لصالح المجموعة التجريبية.

6- ويتبين من الجدول (10) أن معامل مربع إيتا الكلي بلغ (0.66) وهي قيمة مرتفعة وفق مستويات حجم التأثير مربع إيتا (η^2). وجاءت قيم معامل مربع إيتا لمستويات الاهداف (التذكر والفهم والتحليل والتقويم) على التوالي (0.39، 0.35، 0.54، 0.53)

حيث تعبّر هذه القيم المرتفعة بوضوح عن حجم تأثير المتغير المستقل (استخدام القصص القرآني) على المتغير التابع (درجات اختبار المفاهيم الدينية البعدي) للمجموعة التجريبية، وبالتالي اظهار تفوقها على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

وهذه النتيجة تدعونا إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرض البديل الذي ينص: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تحصيل المجموعة التجريبية التي درست باستخدام برنامج القصص القرآني والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي للمفاهيم الدينية الكلي ووفقاً لمستويات الاهداف (التذكر والفهم والتحليل والتقويم) ولصالح طالبات المجموعة التجريبية وبحجم أثر كبير يعزى إلى استخدام برنامج القصص القرآني".

تفسير نتائج الفرضية الأولى:

- التدريس ببرنامج القصص القرآني في مادة القرآن الكريم جعل الطالبات يستخدمن العصف الذهني لفهم القصة القرآني ويناقشن الموضوع والمشكلة التي امامهن مع زميلاتهن بشكل جماعي ويتوصلن للمعلومة في اذهانهن بأنفسهن وهذا ما مكن طالبات المجموعة التجريبية من التركيز على المفاهيم الدينية التي تحتويها القصة القرآنية، بالإضافة إلى مشاهدتهن أفلام الفيديو المتعلقة بالدرس، وحل الأنشطة الصفية والقيام بها قد عملت على تنظيم المعلومات والأفكار لدى الطالبات ما أدى إلى زيادة التحصيل لديهن بشكل أدق من الطالبات اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية.
- كما ان برنامج القصص القرآني رفع قدرات المجموعة التجريبية على استرجاع المعلومات بسهولة، وفهم أنواع المعرفة المقدمة ضمن الموضوعات المقدمة، وتحليل محتوى المادة الدراسية بعمق إلى عناصرها المتعددة مع إدراك العلاقات المتداخلة والمتشابكة فيما بينها مما يجعلها قادرة على تمييز أجزاء المعرفة المختلفة والقدرة على النقد والتقييم، وبالتالي أدى ذلك إلى التفاعل المستمر أثناء عملية التعليم والتعلم بين المعلمة والطالبة أو بين الطالبات الزميلات بعضهن لبعض.
- وبرنامج القصص القرآني في مادة القرآن الكريم كان له دور فعّال في تدعيم التفاعل الاجتماعي من خلال التنوع في أساليب التدريس واستخدام العمل التعاوني للوصول الى المعلومة، في بيئة يسودها جو التعاون الاجتماعي، مما يعزز الثقة لدى الطالبة بنفسها ويجعل دورها فاعلاً في اطار المجموعة والوصول إلى المعرفة مما يزيد من حب الطالبات لمادة القرآني الكريم.
- ومن جهة اخرى استخدام اساليب تقويم متنوعة مثل تقديم تغذية راجعة للطالبات، وتقويم الاقران وعمل ملف خاص لإنجازاتهن ووضعها في ملف يتم تقويمه من قبل المعلمة وهذا بدوره ساعد الطالبات على تصحيح مسار تعلّمهن بشكل أفضل.

وبالنظر إلى الدارسات السابقة نجد أن هذه النتائج تتفق مع غالبية الدارسات التي بحثت تأثير القصص القرآني على تحصيل المفاهيم الدينية. إذ تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: (عمارة: 2016) التي أشارت نتائجها إلى وجود أثر إيجابي لاستخدام القصص القرآني في تحصيل المفاهيم لصالح المجموعة التجريبية، كما تتفق مع دراسات عمارة (2016)، الريامي (2014) وقنصوة (2012)، عبدالله (2020)، موسى (2019) من ان هناك تأثير للقصص في تنمية المفاهيم الدينية. كما تتفق مع الدراسات التي اهتمت بفعالية برنامج قائم على القصص كدراسات كل من: كاوياني (2020)، وبركاتي (2021) التي توصلتا الى فاعلية استخدام الأسلوب القصصي في تنمية القيم لدى المجموعة التجريبية.

2- عرض نتائج الفرضية الثانية، والتي تنص:

"لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم الدينية وفقاً لمستويات الاهداف (التذكر والفهم والتحليل والتقويم والكلي) بين التطبيقين القبلي والبعدي تعزى لاستخدام برنامج القصص القرآني".

جدول (11) نتيجة اختبار (t) لتحديد الفرق بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار تحصيل المفاهيم للتطبيقين القبلي والبعدي

مستويات التحصيل	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة	حجم الأثر
التذكر	البعدي	33	5.4242	.93643	4.446	0.000	0.39 كبير
	القبلي		4.1515	1.09320			
الفهم	البعدي	33	5.3333	.64550	7.505	0.000	0.65 كبير
	القبلي		4.0000	1.06066			
التحليل	البعدي	33	5.3636	.82228	6.435	0.000	0.57 كبير
	القبلي		4.0303	1.04537			
التقويم	البعدي	33	5.5455	.66572	9.043	0.000	0.75 كبير
	القبلي		3.9697	.91804			
الكلي	البعدي	33	22.0000	2.73861	8.252	0.000	كبير 0.69
	القبلي		16.1818	3.36763			

أشارت النتائج في الجدول (11) الى الآتي:

1- وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي لطالبات المجموعة التجريبية، في اختبار المفاهيم الدينية، حيث جاءت المتوسطات الحسابية لاختبار تحصيل المفاهيم البعدي لكل مستوى من مستويات التحصيل (التذكر والفهم والتحليل والتقويم) والكلي، (5.4242، 5.3333، 5.3636، 5.5455، 22.0000) على التوالي وهي اكبر المتوسطات الحسابية لاختبار تحصيل المفاهيم القبلي لكل مستوى من مستويات التحصيل (التذكر والفهم والتحليل والتقويم)و الكلي (4.1515، 4.0000، 4.0303، 3.9697، 16.1818) على التوالي. تعزى الى استخدام برنامج القصص القرآني لصالح الاختبار البعدي.

2- كما ان قيم (t) لاختبار تحصيل المفاهيم البعدي الكلي (8.252) ولكل مستوى من مستويات الاهداف (التذكر والفهم والتحليل والتقويم) على التوالي بلغت (4.446، 7.505، 6.435، 9.043) عند مستوى دلالة (0.00) وهي أصغر من المستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة ($\alpha \leq 0.05$) وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم الدينية بين التطبيقين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي للمفاهيم الدينية.

3- بالرجوع إلى مستويات حجم التأثير في الجدول (11) نلاحظ قيم مربع إيتا تقع في المستوى المرتفع للاختبار ككل حيث بلغت (0.69)، وفي مستويات الأهداف: التذكر حيث بلغت (0.39) والفهم بلغت (0.65)، والتحليل بلغت (0.57)، والتقويم بلغت (0.75). وتوضح قيم مربع إيتا أن الزيادة التي حدثت في درجات المتغير التابع (درجات اختبار المفاهيم البعدي للمجموعة التجريبية) جاءت بسبب تأثير المتغير المستقل (استخدام برنامج القصص القرآني) وهذه النتيجة تعبّر بوضوح عن حجم تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.

وهذه النتيجة تدعونا إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرض البديل الذي ينص:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي لطالبات المجموعة التجريبية، في اختبار تحصيل المفاهيم الدينية لكل مستوى من مستويات التحصيل (التذكر والفهم والتحليل والتقويم والكلي) لصالح الاختبار البعدي وبحجم أثر كبير بلغ (0.69).

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

بناء على نتائج الدراسة، تم تقديم التوصيات التي قد تسهم بشكل ايجابي في العملية التعليمية وتطويرها، ومن ثم وضع مقترحات قد يجد فيها الباحثون والمعنيون بالمناهج وطرائق التدريس مجالاً لإجراء بحوث أخرى مكملة للدراسة الحالية، وكما يأتي:

استنتاجات الدراسة:

في ضوء النتائج توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات تمثلت فيما يأتي:

1- أن استخدام برنامج القصص القرآني يؤدي إلى تحسن جوهري في تحصيل الطالبات للمفاهيم الدينية وترسيخها في أذهانهن أفضل من استخدام الطريقة الاعتيادية.

2- أنّ القصص القرآني بطبيعتها أثارت اهتمام المتلقين نحو تصوّر الأحداث ومحاولة تقريبها لأذهانهنّ، ومن ثم استيعاب ما تحتويه القصة من قيم وعبر ومفاهيم دينية يسترشدن بها في حياتهن.

3- أن استخدام برنامج القصص القرآني أوجدت جواً من التعلّم الاجتماعي عن طريق المشاركة في العمل الجماعي، وجعل الطالبات قادرات على تطبيق المعلومات وحل المشكلات التي تواجههن وانجاز المهام المطلوب منهن، مما ساعد على تلاحم وتواصل أطراف الموقف التعليمي (المعلمة، الطالبة، وموضوعات المادة الدراسية) ومن ثم زيادة في التحصيل الدراسي.

4- كما أن تعدد أساليب التقويم في البرنامج: تقويم الأقران، تقويم البرنامج والمعلمة، ملف الانجاز، وتقديم التغذية الراجعة للطالبات، ساعدهن على تصحيح مسار تعلّمهن وبشكل فوري، وكل ذلك أدى إلى تحسن مستوى تعلمهن وزيادة تحصيلهن الدراسي.

5- شعور الطالبات بالفخر والثقة بالنفس من خلال عرض كل مجموعة من النتائج التي توصلن إليها.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة ومناقشتها تضع الدراسة عدداً من التوصيات:

1- إعادة النظر في أساليب التدريس المستخدمة حاليا في مدارسنا بوجه عام، حيث ينبغي التركيز على تنوع طرائق التدريس واستخدام الانشطة وتنوع اساليب التقويم في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية.

2- تنظيم البرامج التدريبية لمعلمي القران الكريم والتربية الاسلامية كافة وتوجيهها نحو استخدام استراتيجيات وطرائق تدريس تشوق الطالبات وتحفز تفاعلهن في الصف.

3- الاستفادة من نماذج تصميم الدروس التعليمية وأنشطة التعليم والتعلّم وفق أسلوب القصص القراني المتضمنة في البرنامج في تدريب المعلمين/قبل الخدمة/ وإثناءها لجميع المراحل التعليمية.

4- دعوة القائمين على إعداد مناهج التربية الإسلامية بضرورة تنظيم بعض موضوعات التربية الإسلامية في شكل قصص، سعيًا إلى تذليل صعوبات تعلّمها وتعليمها بعد أن ثبت فاعليتها.

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدارسة وتوصياتها تم عرض مجموعة من المقترحات البحثية التي تأمل الباحثة أن تسهم في تطوير تعليم وتعلّم مادة القرآن الكريم في مراحل التعليم الثانوي. قدمت الدراسة بعض المقترحات:

- دراسة فاعلية أسلوب القصة على التحصيل الدراسي في مقررات دراسية أخرى، وعلى مستويات مختلفة من المراحل الدراسية.
- دراسة أثر أسلوب القصة على تنمية المفاهيم البلاغية في القرآن الكريم.
- دراسة أثر القصص القرآني في تنمية المفاهيم الدينية في المرحلة الأساسية.

المراجع:

أبو شمالة، أماني صالح (2009م). **"أثر استخدام السرد التحليلي للقصة القرآنية على تنمية التفكير الاستنتاجي والاتجاه نحو تعلم القصة لدى طالبات الصف الثاني عشر"** (رسالة ماجستير) الجامعة الإسلامية، غزة.

أبو شريخ، شاهر(2005م). **"المبادئ التربوية والأسس النفسية في القصص القرآني"** (رسالة ماجستير) منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن أبو شوافة أحمد عمر(2003م) "المعجزة القرآنية حقائق علمية قاطعة" دار الكتب الوطنية، ليبيا.

إسماعيل عبدالفتاح عبد الكافي (2004م). **"القصص وحكايات الطفولة"**، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية الطبعة (1).

أمبو سعيدي، عبدالله بن خميس، والبلوشي سليمان بن محمد(2009م). **"طرائق تدريس العلوم (مفاهيم وتطبيقات عملية)"**، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، الأردن.

البركاتي، بشاير حامد (2021م) "فاعلية وحدة تعليمية مقترحة لقصص بعض الأنبياء في تنمية القيم لدى تلميذات الصف الثالث الإبتدائي" **المجلة العربية للنشر العلمي لعدد** (31) (2) آيار.

الجوهري، إسماعيل بن حماد (1978م). "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية" تحقيق، أحمد عبد الغفور طاهر، الطبعة(41).

حماد شريف (2004م). **"أساليب تدريس التربية الإسلامية"**، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) العدد (2).

الساعدي، عمار جبار عيسى(2012م) **"أثر توظيف برنامج الكورت في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية المهارات النقدية عند طالبات معاهد إعداد المعلمات"**، (رسالة دكتوراه غير منشورة) قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد.

الشمري، هدى على جواد (2005م) **"طرق تدريس التربية الإسلامية"** الطبعة الثانية، دار الشوق، عمان الأردن.

الشاطر يوسف (2017م) **"أسلوب القصة التربوي وتوظيفه في تدريس مادة التربية الإسلامية"**، صفحة الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية، متاح على الموقع. httpps://ampei.ma/?p=1216

الصقرية (2020م) " **فاعلية استخدام القصة الرقمية المصورة في تحصيل الصف السابع في مادة التربية الإسلامية**" المجلة التربوية المجلد(84).

العناني، حنان عبد الحميد (2005). "تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة" ط1، دار الفكر، عمان.

العثيمين، صالح (2001م). "**أصول في التفسير**" أشرف على تحقيقه: قسم التحقيق بالمكتبة الإسلامية، المكتبة الإسلامية، الطبعة(1).

النجار، أسماء(2013م). "**أثر توظيف استراتيجية (فكر، زاوج، شارج) في تنمية التحصيل والتفكير التأملي في الجبر لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بمحافظة خان يونس**" (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

عبدالله، محمد سليمان، موسى، محمد شحاته، زين محمد (2020م). "**فاعلية برنامج قائم على القصة المصورة في تنمية المفاهيم الدينية لتلاميذ التربية الفكرية**" كلية التربية جامعة بني سويف، مصر، http://search.mandumah.com/record/1209479

غزال: إناس، محمد (2006م). "**الإعلانات التليفزيونية وثقافة الطفل**" *(دراسة سيكولوجية)*، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة للنشر.

قنصوه أماني محمد عبدالمقصود (2012م). "**فاعلية برنامج قائم على القصص القرآني في تنمية المفاهيم الدينية لتلميذات المرحلة الابتدائية**" العدد (30)، الجزء(3). http://search.mandumah.com/record/471451

قاسم، محمد جابر، ومحمود، عبدالرزاق مختار(2008م). "**المفاهيم الدينية والإسلامية، تحديدها وتشخيصها وتنميتها**" عالم الكتب، القاهرة.

موسى، منال محمود وأحمد، زينب (2019م). "**فاعلية استخدام مسرح عرائس خيال الظل في تبسيط وعرض قصص الطير والحيوان في القرآن وأثره في تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى طفل الروضة**"، كلية رياض الأطفال، جامعة، اسيوط.